

( بينما ينخفض الضوء في المستوى الأول ، تاركا في الظل الشخصيات الأربع أمام مقدمة المسرح من الناحية اليسرى ، تفتح الطاقة في المستوى الخلفى وراء ستار من التل يتصاعد الضوء ويظهر كالشبح ، خيال دون كيشوت وهو يجلس في مقعد مرتفع ، مصلوب القامة بابتا بلا حراك ، وقد تسلط عليه الضوء وحده ، في شبه هالة .

يرفع ستار التل ببطء بينما تختفى الهالة المنيرة وتملا الأضواء خشبة المسرح بعد ذلك يتضح وبشكل محدد ظهور دون كيشوت الذى يبرزه الديكور ، هذا الديكور عبارة عن تشكيل مسرحى يتكون من براتيكايلات مختلفة الارتفاع تظل على امتداد العرض بحيث يتصل كل مشهد بالمشهد الذى يليه عن طريق اتصال كل براتيكايل بالآخر دون فتحات بينها . وبحيث تدور الأحداث سواء فوق براتيكايل واحد أو أكثر أو فوقها جميعا حسب أهمية المشاهد .

يدور المشهد الأول فوق المساحة كلها .

عدد كبير من الأقواس يتدلى بالحبال في نهاية كل قوس علقت بعض الكتب المثبتة على ارتفاعات مختلفة وبأحجام متنوعة . بعض هذه الكتب ضخمة ومغلف بالجلد المطعم بالذهب . والبعض الآخر مفتوح أو مشدود من الخلف والبعض الآخر معلق بميل شديد . كل هذا على هيئة غابة من الكتب . أمام دون كيشوت وعلى مسافة قصيرة منه توجد مائدة على طراز العصر وقد غصت بالكتب وصكوك الشرف وقد شد دون كيشوت الى هذه المائدة بنسيج عنكبوتى طويل بادئا من مقعده وممتدا من لحيته وأطراف أصابعه . بالقرب من مقعد دون كيشوت ثبتت ثلاثة مجلدات ضخمة في ارتفاع الانسان وبشكل مستقيم .